قبسات من هنا وهناك

رقم ((23))

جملة من الأمور الهامة والمؤثرة في التربية

1- إنما يكون لوصايا ومواعظ الأبوين والمعلين أثر إيجابيا، فيما إذا كان كل منهم نموذجاً واسوه عملية فيما يقول.

2- محاولة الاستماع للأطفال دائما بدقة، مع شيء من الصبر والتحمّل، ليشاور الطفل أبويه دائماً في كل شيء.

3- الإجتناب عن التكذيب أو التحقير الصريحين للطفل، ومحاولة منعه عن العمل القبيح بشكل غير مباشر عن طريق القصص المعبرّة وذات المغزي.

4- إن نعتبر أصدقاء طفلنا كضيوفنا، نعاملهم باحترام، فلا ينبغي أبداً معاتبته أمامهم.

5- إذا رأينا منه قبيحاً لا نبدي تجاهه رد الفعل بسرعة، لأن في الإجراءات العاجلة أضرار وعواقب وخيمة دائماً، بل لابد أن نبدبي أما الأطفال الصبر والتحمّل، ولا نفقد توازننا بسرعة.

6- أن نتجنّب ذكر الأخبار المخيفة، والكلام الحزين، وغير المناسب أمام الطفل، لأن روح الطفل رقيقة وحساسة تتأثر بسرعة وتضطرب، ولا طاقة لها بتحمل مشاكل الكبار، بل لا بد أن يكون مطمئن البال، ليشتغل بدرسه ومناقشته ولعبه.

7- نحاول إيكال ما يخصّه من أمور إليه، فلو واجه في ذلك مشكلة، لا نحاول رفعها له، بل نرشده ونهديه إلى طريق ليستطيع حلّها بنفسه، ويستطيع في المستقبل أن يحمل عبأه.

8- أن لا نجعل بين أبناءنا فرقاً، فلو وبّخ الأب ابنه توبيخاً في غير محلّه تحاول الأم أن تنصحه بمعزل عن أبنها، ولا تقول شيئاً أمام ولدها، لكي لا يشعر بالاختلاف بينهما.

9- نحاول أن نقلل الأهمية في كلامنا عن الأمور المادية ونعطي للأمور المعنوية قيمة أكبر، ونحاول أن نذكّره بنعم الله تعالى في كل شيء وفي كل وقت، بلسان بسيط ومحبوب، ونحيي ذكر الله تعالى دائما في قلبه.

10- أن نظهر أمام أطفالنا بمظهر متين ومهيب، ونحاول اجتناب المزاح المضر والقبيح، والألفاظ البذئية أمامهم، وهكذا الاجتناب عن الكلام الذي لا ينبغي أن ينال للزوجة في محضر من الأبناء.

11- على الآباء أن يفصلوا بين منام الأولاد ومنام البنات، وإذا ناما معاً في محل واحد لابد من مراقبتهما، وهكذا مراقبة أوقات فراغهم.

12- لابد من مراقبة الأبناء فيذهابهم ومجيئهم مراقبة عقلائية صحيحة فإن رفيق السوء يذهب بجميع أتعاب المعلمين المستمرة هدراً، خصوصاً – عليهما أن يراقبا الابناء – في أيام العطل وأن يكونوا حذرين جداً، وعلي الأبوين أن لا يدعا أبناءهما في وقت الظهيرة لوحدهم ويذهبا ليرقدا قليلاً، فأن عدم وجود برنامج صحيح، فيه مضار ومفاسد عظيمة يبتلى بها الأطفال.

13- لا يظن الآباء بأن دورهم في تربية أطفالهم ينتهي بعد إيداعهم في المدارس، بل أن تكامل أطفالهم وتفوقهم الدراسي والخلقي رهين ارتباطهم المستمر مع المعلمين، وتبادل النظر معهم.

14- يحاول الآباء أن يعطوا الأهمية والمشاركة فيما تعقده المدرسة في جلسات، ويشارك فيها المعلمون.

15- يحاول الوالدين عدم مخالفة وتأتييد الطفل إذا كان نظره في المعلمين والمدرسة مخالفاً، وعليهما أن لا يطعنا بالمعلمين أمام الطفل، بل ينبغي عليهما وقبل كل شيء، إذا خطر ببالهما شيئاً أن يذهبا إلى المدرسة ويشاورا المعلمين فيه.

16- لا ينبغي أن يكون في ملاحظة في أداء التلميذ لواجبه المدرسي نوعاً من التحقيق، بل ينبغي على الأبوين التشاور معه واشارده ومعاونته، من دون أن يؤديا عنه تكليفه المدرسي.

17- يحاولا إقناع الطفل بالإجابة عن أسئلة، ولا يحقُراه أو يسخرا منه أبداً.

18- أن ما يبذله الأبوين من عناية وحنان على الطفل يساعداه كثيراً في أن يكون صالحاً، ولذلك أثراً يفوق أثر التأديب بكثير، فإنه لو شعر بالأمن والاطمئنان سيواجه المشاكل حينئذ بكل صبر وسعة صدر.

19- لو اردتم في كل شيء أن تكونوا منطقيين مع الطفل، لا يبعد أن ينجرّ بكم الأمر إلى طريق مسدود، فأنه قد لا يفهم ما تستدلوا له به، فأن اردتم أن تستدلوا له في كل أمر، أو ترجو منه سلوكاً منطقياً، ستفقدوا بذلك طاقات لا تعوّض.

20- لابد من احترام عواطف الطفل ومشاعره، وعدم التقليل من شأن أحساسية في مقابل العواطف، ولابد من أن يكون ما نرجوه منه مناسباً لمستواه من ناحية العمر والتكامل.

21- لابد من أن تكونوا على علم أنكم في الوقت الذي ينبغي أن تكونوا فيه قاطعين مع الطفل ينبغي أن تبدوا له الحنان والحب، فأن كونكم مصممين على رأي واحد قاطعين فيه بالنسبة إلى الطفل، سوف يساعده على الخروج من المخاوف والاضطرابات واعوجاج الخُلق والشعور بالحيرة.

22- لا تهددوهم بأمر ليس من قصدكم فعله،كقولكم: لو صرت طفلاً عرمرماً أخرجتك من المنزل.

23- حاولوا أن تضعوا للطفل قدر الإمكان تعليمات قليلة، وحاولوا الالتزام بما تضعوه من تعليمات ليعلم ولدكم تكليفه وأنه أي شيء له الأهمية في نظركم، فإن تذكيركم له الامور الجزئية دائما، يجعل الأمر مشتبها عليه ولا يفهم أي الامور مهم.

24- حاولوا أن تقرنوا مستوى ولدكم بغيره من الاطفال يختلف مستواهم، ومقارنتكم لا تغير من سلوكه شيئاً، بل سيحرك ذلك الحسد لديه, ويكون سبباً في غضبه، ويكون من جهة اخرى سبباً في كونه لا أُبالياً بالنسبة لتكاليفه.

25- حاولوا الالتزام عملياً بالنظام بأن تضعوا كل شيء في موضعه الصحيح، وحاولوا أن تعطوا التعليمات الضرورية واللازمة في الحال الذي يكون فيه الطفل فرحاً وفي الأوقات المناسبة له، ليأخذ بها بكل رحابة صدر، وحاولوا اجتناب اناطة التكاليف الشاقة إليه في حالة ضجره وملالته.

26- أن انقضاء المراحل الصعبة للطفل لا يتيسّر إلا باللعب واللهو، فأن رأى منكم الطفل سعة الصدر في مواجهة الحوادث، سوف يتعلّم ذلك منكم، بحيث يواجهه المصاعب بأفضل سلوك يبديه في معالجتها.

27- لا تحكموا على سلوك الطفل حكماً سريعاً، فأن انكشف الواقع لديكم لابد من أن تقفوا على قولكم، وأن أردتم تخويف وتهديد الطفل فلا بد من أن يكون لكم استعداد تنفيذ ذلك، فلو اردتم أن ينتهي طلفكم مثلاً عن فعل ما، لابد من متابعته ومراقبته حتى تجبروه على الترك، وهذا السلوك يعلّمه أنكم لا تقولون شيئاً جزافاً، فأن ما يؤسف له أن بعض الآباء يربون أطفالهم على أن كلمة "لا" تدل على أن لا بأس، أفعل!

28- حاولوا التخفيف من الأوامر والنواهي للطفل، فإن الكثير من الآباء والأمهات يعلمون أنهم في طول اليوم قالوا: لا تلمس، لا تفعل، اسكت، لا ...، فأنه لا ينبغي أن تقطع أفعال الطفل وألعابه الجملية بإفعل ولا تفعل، لأن التدخّل غير المناسب يقلل من علاقته بالشيء ويجعله منزوياً، طبعاً يكون أغلب هذه الأوامر والنواهي متعلقاً بأمور جزئية وبيسطة لا أهمية لها، فأن أردتم تنفيذ ما أردتم

واقعاً سيكون عدد رغباتكم قليلاً، فأنكم لو طلبتم من ابنكم أن لا يفعل أمراً سيستمع لما تقولون أفضل.

29- حاولوا أت تكونوا منطقيين فيما تريدون، إلاّ سيكون طفلكم في حيرة، حيث يمكن أن يفهم أن ما تريد منه لغوا، فتجيز به مثلاً في يوم أن يفهم أن ما تريدوه منه لغوا، فتجيزون له مثلاً في يوم أن يفعل الكذائي، أو يذهب للمكان الفلاني، أو يدعو صديقه إلى المنزل، وفي يوم آخر لا تجيزون له ذلك، فأنه سوف لا يعرف ذلك المنطق الذي تتحدثون معه على اساسه، ولذلك فأن ما يلزم أولاً فعله هو التفكير ثم الكلام، لكي يكون لكم رأياً ثابتاً لا يتغير، وهكذا لو لم يتفق الأبوين على أن أي فعل يجوز وأي فعل لا يجوز، سيلجأ الطفل إلى اختيار أحدهما ضد الآخر، ولذا يجب على الوالدين أن يتخذا تصميماً واحداً في مقابل سلوك الطفل، وعليها أن يُصرّا على ما يريدا من أجل أن يعلم الطفل ماذا يريدان منه.

30- لو أن ولدكم قام بالفعل الذي طلبتموه منه، حاولوا أن تظهروا رضاكم من ذلك، فأن تقديركم له وشكركم لما قام به أثراً بالغاً بالنسبة إليه، وعندما يمتنع عن فعل اردتم أن يمتنع عنه، أو يتمثل لما تطلبوا منه ويكون سامعاً ومطيعاً، وحاولوا أن تعرفوا الفضل له بكلام مليء بالمحبة والتودد، بأنه طفل مطيع، فإن سيساعده في إختيار السلوك الصحيح.

31- من أجل أن تعينوا ولدكم على التحمل والصبر، حاولوا اغتنام الفرص المناسبة لذلك، وتعرّفوا على محور رغبته وعلاقته بالأمور، لكي تدخلوا إليه عن ذلك الطريق، وترغبوه في الصبر عليه، وتعليم الطفل الصغير لا ينبغي أن يكون بقولكم له – أصبر دقيقة واحدة – لأنه لا يعرف كم يصبر لعدم علمه بهذه الدقيقة كم هي من الوقت، والصحيح أن يقال له: أصبر حتى انظف هذه الطاولة، فأنه يفهم ذلك حينئذٍ فيكم أكثر.

32- حاولوا أن تعملوا بما تقولون دائما، فأنه يسكن أن يفقد الطفل علاقته فيما يريد تحقيقه، وعلى أي حال، حاولوا أن تثبتوا له أنكم مصمّمون على ما تريدون، فأن كان جوابكم لما يريد "النهي بلا" قولوا "لا"، ولكن لا بمعنى حاول أن تنسى ذلك، بل بمعنى: أصبر قليلاً.

33- نحن نعلم أن السلوك الذي ينبغي مواجهة الصبيان به ليس بالأمر السهل، بل يحتاج إلى معرفة الإنسان لنفسه وتهذيبها، ولذا نطلب من الله تعالى وتبعاً لسيد الساجدين عليه السلام في أدعيتنا، ونقول كما قال الإمام عليه السلام: "... وأعني على تربيتهم وبرّهم"من الصفيحة السجادية من دعاءه عليه السلام لمولده.

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"

بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

---

http://www.alnashaba.net

Email: qabasat@hotmail.com